سمات تأليف الحركة الأولى من الرباعي الوتري رقم ٥ عند هياتور فيلا لوبوس

د. هبة حمدي محمود سنوسي*

مقدمة:

شهد القرن العشرين ظهور تيارات جديدة في الموسيقى، مثل التأثيرية، التعبيرية، الدوديكافونية، الكلاسيكية الحديثة، القومية والتي تعتبر من أهم التيارات الجديدة للقرن العشرين، حيث اتجه المؤلفون الموسيقيون في مختلف أنحاء العالم إلى هذا التيار من خلال استلهام ألحان تحمل طابع الموسيقى الشعبية الخاصة ببلادهم، بحيث تكون أساسا لمؤلفاتهم وفي إطار علمي.(عواطف عبد الكريم وآخرون، ١٩٧٠م : ص ٢٥)**

وقد اتسمت الموسيقى القومية في البرازيل بتأثرها بعدة عوامل، مثل الاستعمار البرتغالي للبرازيل، وتجارة الرقيق من أفريقيا، بالإضافة إلى الثقافات المتعددة التى تواجدت على أرض البرازيل، والتي أثرت بدورها على سمات التأليف الموسيقى من حيث اللحن Melody، الإيقاع Rhythm، التونالية Tonality، الميزان Meter، والنسيج الموسيقي Mixture . James (Friskin, 1973 : p 300

وقد ظهر العديد من المؤلفين الموسيقيين في أمريكا اللاتينية أو البرازيل على وجه الخصوص أمثال:

جوارينيري كامارجو موتسارت Guamieri Camargo Mozert (١٩٠٧م- ١٩٩٣م)، جويرا بيكس سيزار Guerra Cesar (١٩١٤م- ١٩٩٣م)، هياتور فيلا لوبوس Heitor Villa Lobos (١٨٨٧م- ١٩٥٩م) والذي يعتبر من أهم مؤلفي الموسيقى القومية في البرازيل، حيث أهتم بالموسيقى الشعبية لبلاده، فقام بدراستها وتأثر بها إلى حد كبير، وقد أنعكس ذلك على مؤلفاته التي جاءت قومية لأقصى درجة.(Behague , Gerard , 1974: P 212)

---

* مدرس النظريات والتأليف بقسم التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية – جامعة جنوب الوادي.

** اتبعت الباحثة كتابة المراجع بنظام توثيق الجمعية الأمريكية لعلم النفس، الإصدار السادس (A B A).

مشكلة البحث:

تحمل مؤلفات هياتور فيلا لوبوس العديد من السمات القومية للموسيقى البرازيلية، لما تحويه من سمات الموسيقى الشعبية البرازيلية، وقد أثارت أحد هذه الأعمال وهو الحركة الأولى من الرباعي الوتري رقم ٥ اهتمام الباحثة لتناوله بالبحث والتحليل، للوصول إلى أهم سمات التأليف الموسيقي للرباعي الوتري عند هياتور فيلا لوبوس.

أهداف البحث:

١. التعرف على سمات تأليف الحركة الأولى من الرباعي الوتري رقم ٥ عند هياتور فيلا لوبوس من حيث:

" الصياغة – النسيج- السمات الإيقاعية – السمات التونالية ".

٢. التعرف على سمات التوزيع للرباعي الوتري رقم ٥ عند هياتور فيلا لوبوس من حيث:
" الأدوار المسندة للآلات – المدى الصوتي للآلات – الأساليب الفنية المستخدمة للآلات".

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث إلى : تحديد أهم سمات التأليف الموسيقي لقالب الرباعي الوتري عند أحد أهم مؤلفي الموسيقى البرازيلية في القرن العشرين وهو هياتور فيلا لوبوس .

أسئلة البحث:

١. ما سمات تأليف الحركة الأولى من الرباعي الوتري رقم ٥ عند هياتور فيلا لوبوس من حيث:

" الصياغة – النسيج - السمات الإيقاعية – السمات التونالية ".

٢. ما سمات التوزيع للرباعي الوتري رقم ٥ عند هياتور فيلا لوبوس من حيث:
" الأدوار المسندة للآلات – المدى الصوتي للآلات – الأساليب الفنية المستخدمة للآلات".

حدود البحث:

حدود زمنية : مطلع القرن العشرين – عام ١٩٣١م.

حدود مكانية : البرازيل (ساو باولو)

إجراءات البحث : وتشمل

- **منهج البحث:**

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى) وهو وصف وتفسير الظاهرة المراد دراستها، من خلال الرصد التكراري لظهور المادة المدروسة .(على ماهر خطاب، ١٩٩٨م : ص ١٠)

- **عينة البحث:**

الحركة الأولى من الرباعي الوتري رقم ٥ عند هياتور فيلا لوبوس مصنف W263، والمعروف باسم (الرباعي الشعبي رقم ١ "Quarteto popular no. 1").

- **أدوات البحث:**

١. المدونة الموسيقية .
٢. الاسطوانة السمعية لهذه المدونة.

مصطلحات البحث: وتشمل

- **التأليف الموسيقي Music Compose: -**

هو عملية بنائية إبداعية تتم من خلال إلهام أو رؤية بدائية يضعها المؤلف، وقد تكون هذه الرؤية فكرة موسيقية تستمد من دافع درامي أدبي أو جمالي، ولكن تحتاج تلك الرؤية الأولية إلـــى أن يقوم المؤلف بتنفيذها بوعي حتى يتم تقديمها بشكل متكامـــل إيقاعيـــا وهارمونيـــا. (Kennedy , (Michae, 1994: p 14l

- **الصياغة Form :**

يطلق على أنواع التأليف الموسيقي العالمي مثل السيمفونية والكونشيرتو والصوناتا ...ألخ، ويطلق أيضا على الصياغة مصطلح التصميم البنائي الداخلي للحركات المكونة لهذه المؤلفات.(عواطف عبد الكريم وآخرون، ٢٠٠٠م : ص ٥٥)

- **النسيج الموسيقي Music Texture :**

هو كيفية الجمع بين المواد اللحنية والإيقاعية والهارمونية المستخدمة في المؤلفات الموسيقية، ويوصف النسيج بالكثافة بين أدنى وأعلى مساحة صوتية للأصوات الموسيقية داخل المؤلفات وعلاقة هذه الأصوات بعضها ببعض، وهناك أربعة أنواع للنسيج هم: النسيج المونوفوني- النسيج الهوموفوني – النسيج الهارموني – النسيج البوليفوني.(أرون كوبلاند، ١٩٦١م : ١٣٣)

- **الإيقاع Rhythm:**

هو من أهم عناصر التأليف الموسيقي، ويعتبر المسئول عن تنظيم حركة الموسيقى وتدفقها خلال الزمن.(عواطف عبد الكريم وآخرون، ٢٠٠٠م : ص ١٣١)

- **التونالية Tonality :**

هي التقيد بمقام أو سلم معين يسيطر على المقطوعة الموسيقية، و التي تضع القواعد المحكمة لهذه المؤلفة في إطار السلم أو المقام، ويسمى السلم باسم الدرجة الأولى له، ويتكون من أثنى عشر نغمة منهم سبع نغمات رئيسية، وخمس نغمات خارجة عن السلم يستخدمها المؤلف في حالة التلوين النغمي، ويوجد نوعان من السلالم هما : السلالم الكبيرة، والسلالم الصغيرة، ولكل منهما طابعة الخاص والمميز. (أحمد بيومي، ١٩٩٢م : ص ٤٢٦)

- **موسيقى الحجرة Chamber Music:**

وهي نوع من المؤلفات التي تكتب لعدد من الآلات الموسيقية تتراوح عددها ما بين آلتين وتسع آلات ويسند لكل آلة منها عازف واحد بارع، وتؤدى هذه المؤلفات في حجرة أو قاعة صغيرة، وليس في قاعات الموسيقى الكبيرة، وتسمى تبعا للعدد اللفظي للعازفين. (عواطف عبد الكريم وآخرون، ٢٠٠٠م : ص ٢٤)

- **الرباعي الوتري String Quartet :**

هو مجموعة مكونة من أربع عازفين لأربع آلات وترية هي الكمان الأول والكمان الثاني وآلة الفيولا وآلة التشيللو، أو هو تلك المؤلفات الموسيقية التي وضعت خصيصا لهذا التكوين،مثل السيمفونية، الكونشيرتو، الصوناتا وغيرها . والتي ظهرت منذ القرن الثامن عشر على يد

اسكارلاتي، وبلغت أزدهارها في العصر الكلاسيك على يد هايدن، وموتسارت وبيتهوفن. (Michael Kennedy ,1994 : p 855)

دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث:

الدراسة الأولى بعنوان:- "مؤلفات فيلا لوبوس لآلة البيانو، دراسة تحليلية"*

هدفت تلك الدراسة إلى : التعرف على خصائص الموسيقى الشعبية البرازيلية، استخراج أهم الصعوبات العزفية ومحاولة تذليلها لمؤلفات فيلا لوبوس للبيانو . **وقد اتبعت تلك الدراسة المنهج** :الوصفي (تحليل المحتوى).**عينة البحث** : ست مؤلفات لآلة البيانو وهي : غناء فتاة الريف، الدمية الورقية الصغيرة، روح البرازيل، رقصة رقم (٤) من مجموعات برازيليات على نسق باخ، احتفالية الغابة، أغنية بسيطة. **نتائج البحث**: استطاعت الباحثة استخراج أهم الصعوبات العزفية في مؤلفات فيلا لوبوس لآلة البيانو ومحاولة تذليلها وتقديم بعض التمارين المقترحة والإرشادات العزفية.

الدراسة الثانية بعنوان:- "دراسة تحليلية للمتتابعة عند فيلا لوبوس وإمكانية الاستفادة منها لطالب كلية التربية النوعية""**

هدفت تلك الدراسة إلى : التعرف على المتتابعة في القرن العشرين،التعرف على التجديدات التي أدخلها فيلا لوبوس على مؤلفة المتتابعة، وأمكانية استفادة وطالب كلية التربية النوعية في مادة التذوق و طالب الدراسات العليا منها . **وقد اتبعت تلك الدراسة المنهج**: الوصفي (تحليل المحتوى).**عينة البحث** : متتابعة رقم ٤ من متتابعات برازيليات على نسق باخ للمؤلف فيلا لوبوس . **نتائج البحث**: توصلت الباحثة إلى تحديد أهم التجديدات التي أدخلها فيلا لوبوس على مؤلفة المتتابعة، وأمكانية استفادة وطالب كلية التربية النوعية، وطالب الدراسات العليا منها.

---

* شاهنده محمود أحمد رضوان، رسالة دكتوراه، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان تخصص بيانو ٢٠٠٢م.

** رويدا صابر أحمد عبد الحافظ، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، تخصص نظريات وتأليف ٢٠١٠م،

الدراسة الثالثة بعنوان:- "فكر وأسلوب هايتور فيلا لوبوس في تأليف المتتالية من خلال مؤلفة برازيليات على نسق باخ"[*]

هدفت تلك الدراسة إلى : التعرف على أسلوب فيلالوبوس في التأليف الموسيقي، والنعرف على خصائص الموسيقى البرازيلية الشعبية، وتحديد مدى تأثر فيلالوبوس بالموسيقى الشعبية البرازيلية، ومدى التقارب بين أسلوب فيلالوبوس وأسلوب باخ الموسيقي . **وقد اتبعت تلك الدراسة المنهج** :الوصفي (تحليل المحتوى).**عينة البحث** : مؤلفة برازيليات على نسق باخ". **نتائج البحث**: توصل الباحث إلى تحديد أسلوب فيلالوبوس في التأليف الموسيقي، وتحديد مدى تأثر فيلالوبوس بالموسيقى الشعبية البرازيلية، ومدى التقارب بين أسلوب فيلالوبوس وأسلوب باخ الموسيقي.

الدراسة الرابعة بعنوان:- مؤلفات آلة البيانو في المرحلة المتوسطة للمؤلف هياتور فيلا لوبوس : دراسة تحليلية للخوروس رقم (٥)، برازليات على نسق باخ رقم (٤)، روح البرازيل .

Piano Works From Heitor Vella-Lobos Middle Period : A Study of [**]**Choros No,(5) , Bachianas No, (4) and Ciclo Brasileiro**

هدفت تلك الدراسة إلى :التعرف على حياة المؤلف هياتور فيلا لوبوس، والتعرف على أسلوب تأليفة لبعض أعماله التي كتبها في المرحلة المتوسطة من حياته الفنية . **وقد اتبعت تلك الدراسة المنهج** :الوصفي (تحليل المحتوى).**عينة البحث**: **الخوروس رقم (٥)، برازليات على نسق باخ رقم (٤)، روح البرازيل. نتائج البحث**.توصل الباحث إلى أسلوب تأليف المؤلف هياتور فيلا لوبوس لأعماله في المرحلة المتوسطة من حياته الفنية.

[*] محمد إبراهيم محروس الفايد، بحث منشور، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠١٢م.

الإطار النظري : ويتكون من

§ الرباعي الوتري String Quartet:

هو عبارة عن مجموعة من أربعة آلات وترية هي الكمان الأول والكمان الثاني وآلة الفيولا وآلة التشيللو، والرباعي الوتري كمؤلفة هو صوناتا ذات أربعة حركات يتطابق مع نوع التأليف السائد في العصر الكلاسيكي حركة أولى سريعة في صيغة الصوناتا وحركة ثانية بطيئة غنائية في صيغة الصوناتا أو الصوناتا المختصرة أو الصيغة المركبة أو صيغة اللحن وتنويعاته أو صيغة الروندو وحركة ثالثة نشطة هي مينويت وتريو ثم حركة رابعة سريعة جدا في صيغة الروندو أو الصوناتا أو الصوناتا روندو،وربما يرجع مصدر الرباعي الوتري إلى تريو صوناتا (Trio Sonata) التي ظهرت في عصر الباروك (Baroque Era)، حيث تعزف آلة باص مثل التشيللو وألات ذات لوحات المفاتيح مع الباص المستمر (Basso continuo) معا قطعة موسيقية، ومن أقدم ما كتب للرباعي الوتري ذلك الذي كتبه جورجيرو أليجر (Gregorio 1652 -1582) (Allegri) والذي يعتبر من أهم النماذج الأولية للرباعي الوتري. وفي مطلع القرن الثامن عشر اعتادوا المؤلفين الموسيقيين إضافة صولو ثالث مع حذف الجزء الخاص بآلات لوحات المفاتيح ومساندة صوت التشيللو السوبرانو لخط الباص الوحيد، وقد ظهر ذلك حينما كتب اليساندروا اسكارلاتي(Alessand Scarlatti) مجموعة مؤلفة من ستة كتب تحت عنوان :- (Sonata à Quattro per due Violini , Violetta [viola], Violoncello senza Cembalo) وكتبت هذه الصوناتا لإثنين من الفيولينة وآلة الفيولا وآلة تشيللو وبدون آلة الهاربسيكورد. وقد بلغت مؤلفات الرباعي الوتري ذروتها من خلال كتابات جوزيف هايدن (Joseph Haydn) حيث كتب العديد من المؤلفات للرباعي الوتري، كما ازدهرت كتابات الرباعي الوتري في العصر الكلاسيكي على يد كلا من موتسارت وبيتهوفن وشوبرت، وفي القرن العشرين على يد بيلابارتوك وأرنولد شونبرج .Stanley Sadie, 1980: P72,73)

ويمكن توضيح آلات الرباعي الوتري كما يلي:-

- **آلة الفيولينة (الكمان) Violin :-**

تنفرد الفيولينة بمكانة أولى بين آلات الأوركسترا، بسبب تنوع طبقاتها الصوتية المختلفة وإمكانياتها الفنية العديدة. ففي الطبقة الصوتية الغليظة نجد صوتها مذكرا وقويا ويشمل على

الحرارة النابضة، وفي الطبقة المتوسطة يكون صوتها ناعما ذا نبرة سحرية، أما الطبقة الحادة فيصبح صوتها ذا شفافية حلوة. وتأخذ الفيولينة دائما الأجزاء الهامة في العمل الموسيقي وتستطيع أن تؤدي كل الأدوار التي يتخيلها المؤلف، فهي تؤدي الألحان الرئيسية سواء كانت سريعة أو بطيئة، وكذلك الأربيجات والسلالم، ومن الممكن أن تصاحب المجموعات الأخرى للآلات بأداء ألحان ثانوية أو مصاحبة لحنية أو هارمونية. وتتكون آلة الفيولينة من أربعة أوتار وهم كالتالي من الغلظ إلى الحدة ، كما هو مبين بالشكل رقم (١).

شكل رقم (١)

أما المساحة الصوتية للآلة فهي كما هو مبين بالشكل رقم (٢) :- (ماكس بشار، ١٩٧٣م : ص ٣٢،٣٣)

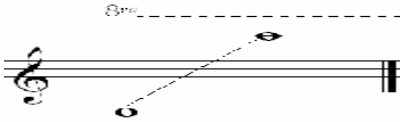

شكل رقم (٢)

ويستطيع العازف أن يؤدي في نطاق ثلاثة أوكتاف وبعد السادسة وأكثر من ذلك . ويتكون الرباعي الوتري من أثنين من آلة الفيولينة وهم الفيولينة الأولى وهي دائما تعزف اللحن الأعلى وتستولي على النصيب الأكبر من المادة اللحنية للعمل. أما الفيولينة الثانية فغالبا ما تتحد مع الفيولينة الأولى في أداء نفس اللحن في نفس المنطقة أو على بعد أوكتاف أسفل، وذلك حتى يمكن الحصول على التوازن في الرنين الصوتي بين المجموعة، ويكون الجزء المخصص للفيولينة الثانية أقل صعوبة في الأداء عن الفيولينة الأولى، فقد يسند إليها عمل أشكال المصاحبة والألحان الثانوية.(هدى إبراهيم سالم، ١٩٩٢:ص ١٩،٢٠)

- **<u>آلة الفيولا Viola :-</u>**

تعتبر الفيولا مرحلة ضرورية بين الفيولينة والتشللو، وهي تشبه آلة الفيولينة في مظهرها الخارجي، فيمسك بها مثل الفيولينة، وأصول الأداء عليها هي نفس أصول الأداء على الفيولينة، ولكن مواضع أصابع اليد اليسرى على الأوتار أكثر تباعدا بالنسبة إلى مقاسها الأكبر، وهذا ما

يميز مهارة العازف الفائق عليها، ويتميز صوت الآلة بأنه أكثر عمقا ورنينها الصوتي متوازن وحزين، ومن أجل سهولة الكتابة لها يستخدم مفتاح دو ألطو . (ماكس بشار، ١٩٧٣م : ص ٣٤) . وتضبط أوتار الفيولا على مسافة خامسة تامة أسفل الفيولينة، وتتكون أوتارها من الغلظ إلى الحدة كما هو مبين بالشكل قم (٣):-

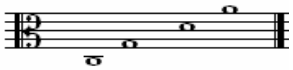

شكل رقم (٣)

أما المساحة الصوتية للآلة فهي كما هو مبين بالشكل رقم (٤):- Piston,Walter , 1983: P (67

شكل رقم (٤)

ويستطيع العازف أن يؤدي في نطاق ثلاثة أوكتاف، ويلقى على الفيولا مهمة أكثر من باقي الأعضاء، ويرجع ذلك إلى وضعها في وسط النطاق الصوتي للرباعي الوتري، فقد يسند إليها أحيانا الأداء مع الفيولينة أو الأداء على يعد أوكتاف، أو تستخدم لتكرر الأداء مع التشيللو، وكثيرا ما يقع على الفيولا أداء الهارمونيات التي تزخر بها المؤلفة الموسيقية، والفيولا تعمل على إيجاد التوازن الصوتي بين مجموعة الرباعي الوتري.(هدى إبراهيم سالم ١٩٩٢:ص ٢٢)

- **آلة التشيللو (الفيولينشللو) Violincello :-**

تعتبر آلة التشيللو الباص الطبيعي للرباعي الوتري، والأصول الفنية لآلة التشيللو تختلف عن آلة الفيولينة، لأن اليد اليسرى في الأداء تكون أكثر في وضعها الطبيعي، وتوضع الآلة بين ركبتي العازف، ويقوم التشيللو بتقوية أصوات القرار، ويميل أكثر للألحان الغنائية، وترجمة العواطف والمشاعر، وتصوير بلاغة الصوت البشري، ويتميز صوته بالدفء، وبالرغم من حجمه الكبير إلا أنه يسمح بإبراز مهارة العزف، ويتميز بقدرته على البراعة الفنية في أداء الألحان الحانية والحزينة، وتحتوي الأجزاء المخصصة للتشيللو على فقرات تسهم في إعطاء حيوية للنسيج الأوركسترالي، كما تحتوي على فقرات للمصاحبة، وسند إليها أداء الباص أو الأجزاء الثانوية. وتكتب موسيقاه من مفاتيح فا الباص، ودو التينور، وصول. (ماكس بشار، ١٩٧٣م

: ص ٣٥،٣٦) . وتضبط أوتار التشيللو على بعد أوكتاف أسفل الفيولا، ويتكون التشيللو من أربعة أوتار تضبط من الغلظ إلى الحدة كما هو مبين بالشكل رقم (٥):- (هدى إبراهيم سالم، ١٩٩٢: ص ٢٥،٢٦)

شكل رقم (٥)

والمساحة الصوتية له تشمل على ثلاثة أوكتافات وبعد الخامسة، وهي كما هو مبين بالشكل رقم (٦):-

شكل رقم (٦)

- **بعض الأساليب الفنية للأداء على الآلات الوترية والواردة في الرباعي الوتري (عينة البحث):-**

- **<u>أداء النوتات المترابطة Legato</u> :**

ويعني أداء جميع النغمات التي تقع تحت قوس الاتصال الواحد دون تغيير اتجاه القوس، ويرمز له بالشكل ⌒ أو ⌣ . (هدى إبراهيم سالم، ١٩٩٢: ص ٨)

- **<u>الاهتزاز Vibrato</u> :**

وهو اهتزاز اليد اليسرى أثناء عفق النغمات على الأوتار، مما ينشأ عنه تذبذب ضئيل للغاية للدرجة الصوتية الصادرة، ويمكن استخدم الاهتزاز لأداء جميع النغمات المعفوقة باستثناء النغمات ذات الزمن القصير، ولا يحتاج لأية إشارة لاستخدامه، بل يرجع إلى احساس العازف، إلا إذا اراد المؤلف إيقاف الاهتزاز، فإنه يعطي إشارة بدون اهتزاز Senza Vibrato. (هدى إبراهيم سالم، ١٩٩٢: ص ٨)

- **<u>العفق المزدوج Double Stops</u> :**

وهو إمكانية أداء نغمتين أو اكثر على وترين متجاورين، بطريقة تمكن القوس من إصدار النغمتين في وقت واحد، ومن الممكن أيضا إصدار تآلفات Cords عن طريق عفق ثلاث أو أربع نغمات في وقت واحد .(أحمد بيومي، ١٩٩٢م : ص ٣٥)

- **أداء الضغوط Accent :**

تؤدى الضغوط أساسا بالقوس، ولكنها قد تنتقل إلى اليد اليسرى أيضا عن طريق ضربة قوية من الإصبع، ويرمز لأداء الضغوط بالشكل > أو < أو ∧ . (هدى إبراهيم سالم، ١٩٩٢: ص ١٠)

- **أداء التقطع بالقوس Staccato :**

وله نوعان الأول : التقطع على الوتر Martellato وهو لا يسمح للقوس بترك الوتر، والثاني : التقطع البعيد عن الوتر Spicato أو Saltando وفيه يحدث الوثب والارتداد لعصا القوس عند العزف وتكون حركة شبه نصف دائرية عند منتصف القوس.(مصطفى قدري علي، ٢٠٠٣م : ص ٥١)

- **النبر Pizzicato :**

وفيه يتم استبدال استخدام القوس بالإصبع الأول لليد اليمنى بنبر النغمات من خلال جذب الوتر فوق لوحة الأصابع، بينما الأصابع الثلاثة الأخرى لليد اليمنى بإمساك القوس تجاه راحة اليد، ويشار إلى نبر الأوتار بكتابة مصطلح Pizz، ويستخدم النبر في الأداء إلى ظهور علامة Arco والتي تشير إلى الرجوع لاستخدام القوس مرة أخرى. .(مصطفى قدري علي، ٢٠٠٣م : ص ٥٢)

- **نبذة عن الموسيقى القومية في البرازيل والمؤلف هياتور فيلا لوبوس.**

إزدهرت الموسيقى القومية في أمريكا اللاتينية عامة وفي البرازيل خاصة من خلال عدة عوامل تضافرت معا لخلق موسيقى قومية هي : خصوبة وتنوع موسيقاها الشعبية والتى ترجع إلى مزيج من العناصر الهندية والزنجية والبرتغالية، ووجود أجيال من المؤلفين الموهوبين الذين أقبلوا على الموسيقى الشعبية بحماس وطني وفني ليلتمسوا فيها منابع إلهامهم، وقيام أجهزة الأداء الموسيقي والتي تمثلت في الأوركسترا وفرق الباليه والأوبرا وهذه الأجهزة كانت في إطار الحكومة والتي حرصت على رعايتها وتشجيع الموسيقى القومية ونشرها محليا ودوليا .

وقد شهد القرن العشرين اتجاها قويا بين مؤلفي الموسيقى في أمريكا اللاتينية للتحرر من سيطرة الفكر الموسيقي الأوروبي، وقد شجعتهم الحكومة على ذلك في إطار سياسة تسعى إلى تأكيد الملامح الثقافية القومية الجديدة بملامح صادقة التعبير، ولكن دون أن تفقد اتصالها المنفتح على اتجاهات التأليف الغربي الحديثة .وقد نالت البرازيل اعترافا دوليا بموسيقاها القومية التي أبدعها مجموعة من المؤلفين ألمعهم وأشهرهم هياتور فيلا لوبوس. (سمحة الخولي ١٩٩٢م : ص ١٨٣،١٨٤)

هياتور فيلا لوبوس Heitor Villa-Lobos (١٨٨٧م- ١٩٥٩م)

حياته:

ولد هياتور فيلا لوبوس في مدينة Rio di Janeiro بالبرازيل عام ١٨٨٧م، وقد ظهرت موهبته الموسيقية منذ الصغر، حيث كان والده دارسا للموسيقى وعازفا على آلة التشيللو، وعندما اكتشف موهبة ابنه المبكرة كرس جهده لإنماء هذه الموهبة فبدأ يلقنه الدروس الأولى للعزف على آلة التشيللو إلى أن أصبح عازفا بارعا على التشيللو ومن أمهر العازفين في الأوركسترا السيمفوني لأوبرا مدينته.

(Westrup,Jack and F.Li. Harrison, 1980: P 471)

عندما بلغ العشرين من عمره تلقى دروسا في الهارموني والتأليف الموسيقي، وهذه الدراسة جعلت منه مؤلفا متمكنا، حتى صار من أعظم المؤلفين في التاريخ الموسيقي في أمريكا اللاتينية.

(Kannedy,Michael , 1980: P 683)

في الفترة ما بين ١٩٢٣م إلى ١٩٣٠م قام بالعديد من الرحلات الموسيقية في جميع أنحاء أوروبا، فقد زار باريس وظل بها ثلاث سنوات تعرف خلالها على المؤلفين الموسيقيين الفرنسيين(Darius Milhaud)(١٨٩٢م-١٩٧٤م)،(Arik Alfred Satie)(١٨٦٦م-١٩٢٥م) وتأثر باتجاهاتهم نحو الكلاسيكية الحديثة، كما كون صداقات مع عازف البيانو المشهور (Arthur Rubinstein)الذي قام بعزف بعض موسيقاه التي كتبها لآلة البيانو. (Leonie Rosentiel , 1982: P 778)

عاد إلى البرازيل عام ١٩٣٠م واستقر بها، إلى أن أسس كونسيرفتوار عام ١٩٤٢م أسماه Censervatorio Nacional de Canto Orfeonico، ثم قدم بعض الحفلات الموسيقية بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٤٤م، حيث قوبل بحماس بالغ ونجاح منقطع النظير.

في عام ١٩٤٥م أسس فيلا لوبوس أكاديمية برازيلية للموسيقى، وقد كرس موهبته الموسيقية لخدمة موسيقى بلاده القومية في الفترة الأخيرة من حياته، حيث أصبحت موسيقاه هي الموسيقى المسيطرة على الموسيقى البرازيلية بأكملها، إلى أن توفي في ١٩٥٩م بالبرازيل. (Kannedy,Michael , 1980 : P 683)

أعماله:

ألف فيلا لوبوس العديد من الأعمال، حيث كتب أكثر من ألفين عمل للأوركسترا ولموسيقى الحجرة والكورال، بالإضافة إلى بعض المؤلفات لآلة البيانو والتي تميزت بالتنوع والانفراد وأثارت إعجاب معظم مؤلفي الموسيقى في عصره. Wesrup , Jack and F.Li .Harrison, 1980 : P471)، وقد أثمرت حياة فيلا لوبوس الفنية بالعديد من أنواع التأليف الموسيقي، يمكن حصرها كما يلي:-

١) ١٢ سيمفونية
٢) عدة أوبرات، و٦ باليهات.
٣) عدة كونشيرتوهات، ١٧ رباعي وتري .
٤) مؤلفة التساعية التي أسماها انطباعات، وهي لمجموعة من آلات النفخ الخشبي والهارب والبيانو.
٥) مجموعة الخوروس Choros، وهي مكونة من ١٤ مقطوعة مكتوبة للآت متباينة مثل:الجيتار المنفرد، آلات النفخ النحاسي، والأوركسترا، وأشهرها مقطوعة روح البرازيل Alma Brasileira للبيانو المنفرد.
٦) برازيليات على نسق باخ Bachianas Brasileiras، وهي تسع مقطوعات، جمع فيها الطابع اللحني والهارموني لموسيقى البرازيل، واسلوب باخ الوليفوني في التأليف.
٧) أربع متتاليات للأوركسترا أطلق عليها اكتشاف البرازيل descrobimento Brasil .
٨) مجموعة مقطوعات لآلة البيانو.(Bacharach ,A.L. and J.R.,1979: P 566)

الإطار التطبيقي : يتكون من :

تقوم الباحثة في هذا الإطار بتحليل العينة المستخدمة في هذا البحث وهي الحركة الأولى من الرباعي الوتري رقم ٥ عند هياتور فيلا لوبوس مصنف W263، كما يلي :-

أولا : التحليل العام :-

- **الطول البنائي** : ١٨٩ مازورة

- **الصيغة : حرة مكونة من** : (فكرة A - أبيسود ١ – فكرة B – أبيسود ٢ – أعادة غير حرفية للفكرة B_2– فكرة C - أبيسود ٣ – إعادة غير حرفية للفكرة A_2).
- **التوناليـة العامة** : سلم مي / الصغير
- **تكوين الرباعي الوتري** : كما هو موضح بالجدول رقم (١)

م	اسم الآلة باللغة العربية	اسم الآلة باللغة الأجنبية	الاختصار
١	الكمان الأول	Violin	Vin1
٢	الكمان الثاني	Violin	Vin2
٣	الفيولا	Viola	Vol
٤	التشيللو	Cello	Vic

جدول رقم (١) يوضح تكوين الرباعي الوتري رقم ٥ عند هياتور فيلا لوبوس

ثانيا : التحليل التفصيلي ويشمل على:-

v الفكرة A :-

- من م(١) إلى م(٨١) : والقفلة تامة في سلم مي / الصغير، وهي قائمة على استعراض جميع آلات الرباعي الوتري، ويمكن تحليلها كما يلي :-

- **العنصر الزمني ويشمل على** :-
  ١. **الميزان**: متعدد ($\frac{2}{4}$، $\frac{3}{4}$)
  ٢. **السرعة**: متعدد
  - poco Andantino*
  - Un Poco Vivo**
- **النسيج** : هوموفوني

---

* أبطء قليلا

** التحول تدريجيا للحركة النشطة

- **الايقاع :**

١. استخدام الإيقاعات البسيطة مثل :( )

٢. استخدام التبطيء التدريجي (rall)، والعودة للسرعة الأصلية (a tempo)

- **التونالية :**

- من م(١) إلى م(٢٠) :- قفلة تامة في سلم مي / الصغير.
- من م(٢١) إلى م(٤٢) :- قفلة تامة في سلم صول / الكبير.
- من م(٤٣) إلى م(٥٠) :- قفلة تامة في سلم رى / الصغير.
- من م(٥١) إلى م(٦٣) :- قفلة تامة في سلم لا / الصغير.
- من م(٦٤) إلى م(٨١) :- قفلة تامة في سلم مي /الصغير، وهي إعادة للموازير من م(١)إلى م(٢٠).

- **أسلوب التوزيع المستخدم للرباعي الوتري ويشمل على :**

١. الأدوار المسندة لآلات الرباعي الوتري للفكرة A، كما هو موضح بالجدول رقم (٢)

الموازير	الآلة	الأدوار المسندة
من م(١) إلى م(٤)	الفيولينة الأولى Vin1 + الفيولينة الثانية Vin2+ الفيولا Vol + التشللو cello	أداء التألفات الهارمونية
من م(٥)إلى م(٢٠)	الفيولا Vol	أداء اللحن الأساسي
	الفيولينة الأولى Vin1	أداء اللحن الأساسي على بعد أوكتاف صاعد
	الفيولينة الثانية Vin2 + التشيللو Cello	أداء المصاحبة
من م(٢١)إلى م(٤٢)	الفيولينة الثانية Vin2	أداء اللحن الأساسي
	الفيولينة الأولى Vin1 + الفيولا Vol + التشيللو Cello	أداء المصاحبة

الموازير	الآلة	الأدوار المسندة
من م(٤٣)إلى م(٦٢)	التشيللو Cello	أداء اللحن الأساسي
	الفيولينة الأولى Vin1+ الفيولينة الثانية Vin2 + الفيولا Vol	أداء المصاحبة
من م(٦٣) إلى م(٨١) إعادة للموازير من (١) إلى م(٢٠)	الفيولا Vol	أداء اللحن الأساسي
	الفيولينة الأولى Vin1	أداء اللحن الأساسي على بعد أوكتاف صاعد
	الفيولينة الثانية Vin2+ التشيللو Cello	أداء المصاحبة

جدول رقم (٢) يوضح الأدوار المسندة لآلات الرباعي الوتري للفكرة A

٢. المدى الصوتي لآلات الرباعي الوتري للفكرة A، كما هو موضح بالجدول رقم (٣)

م	الآلة	المدى الصوتي
١	الفيولينة الأولى Vin1	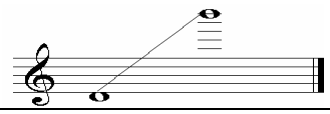
٢	الفيولينة الثانية Vin2	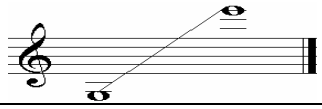
٣	الفيولا Vol	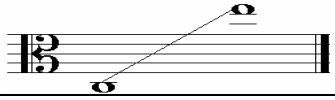
٤	التشيللو Cello	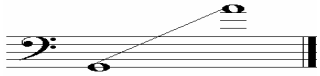

جدول رقم (٣) يوضح المدى الصوتي لآلات الرباعي الوتري للفكرة A

٣. أساليب الأداء الفنية المستخدمة لآلات الرباعي الوتري للفكرة A، كما هو موضح بالجدول رقم (٤)

م	المصطلح بالعربية	المصطلح الأجنبي	الاختصار
١	الأداء المترابط	Legato	Legato أو ⌒
٢	الأداء بالنبر	Pizzicato	Pizz
٣	الأداء المتقطع	Staccato	.
٤	العفق المزدوج	Double Stops	_____
٥	الاهتزاز	Vibrato	Vib
٦	أداء الضغوط	Accent	>

جدول رقم (٤) يوضح أساليب الأداء الفنية المستخدمة لآلات الرباعي الوتري للفكرة A

v <u>إبيسود*</u> ١:-

- من م(٨٢) إلى م(٨٨) : والقفلة نصفية في سلم رى / الكبير،وهو قائم على لحن قصير يؤدى بالتناوب بين آلات الفيولينة الثانية والفيولا والفيولينة الأولى، ويمكن تحليله كما يلي :-

- **العنصر الزمني ويشمل على :-**

١. الميزان: $\frac{3}{4}$

٢. السرعة: Poco Allarg**

* هو عبارة عن فقرة موسيقية استطرادية تظهر كمادة موسيقية جديدة تتباين مع الفكرة الأساسية المبني عليهـا العمل الموسيقي . (عواطف عبد الكريم وآخرون، ٢٠٠٠م : ص ٤٨)

** باتساع تدريجيا

- **النسيج** : بوليفوني
- **الايقاع** :

١. استخدام الإيقاعات البسيطة مثل :()

٢. استخدام التبطيء التدريجي (rall) .

- **التونالية** :

- من م(٨٢) إلى م(٨٨) :- قفلة نصفية في سلم رى / الكبير، مع تطعيم الدرجة السادسة (سيb)، واستخدام بعض النغمات العارضة مثل (مي #، لا b، صول#).

- **أسلوب التوزيع المستخدم للرباعي الوتري ويشمل على** :

١. الأدوار المسندة لآلات الرباعي الوتري للإبيسود ١ :-

- تقوم ألات الرباعي الوتري بأداء لحن أساسي قصير ينتقل في شكل محاكاة بين أصوات ألات الكمان الثاني يليه الفيولا ثم الكمان الأول، مع وجود مصاحبة في صوت آلة التشيللو.

٢. المدى الصوتي لآلات الرباعي الوتري للإبيسود ١، كما هو موضح بالجدول رقم (٥)

م	الآلة	المدى الصوتي
١	**الفيولينة الأولى Vin1**	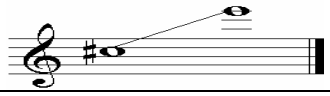
٢	**الفيولينة الثانية Vin2**	
٣	**الفيولا Vol**	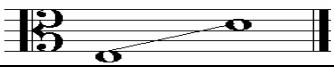
٤	**التشيللو Cello**	

جدول رقم (٥) يوضح المدى الصوتي لآلات الرباعي الوتري للإبيسود ١

٣. أساليب الأداء الفنية المستخدمة لآلات الرباعي الوتري للإبيسود ١، كما هو موضح بالجدول رقم (٦)

م	المصطلح بالعربية	المصطلح الأجنبي	الاختصار
١	الأداء المترابط	Legato	Legato أو ⌒
٢	الأداء المتقطع	Staccato	.
٣	العفق المزدوج	Double Stops	ـــــ
٤	الاهتزاز	Vibrato	Vib
٥	أداء الضغوط	Accent	>

جدول رقم (٦) يوضح أساليب الأداء الفنية المستخدمة لآلات الرباعي الوتري للإبيسود ١

- **الفكرة B:-**

- من م(٨٩) إلى م(١٠٥) : والقفلة تامة في سلم فا#/ الصغير، يمكن تحليلها كما يلي :-

- **العنصر الزمني ويشمل على :-**

١. الميزان: $\frac{4}{4}$

٢. السرعة: Lento*

- **النسيج** : هوموفوني
- **الايقاع** :

١. وجود إيقاع ثابت في صوت آلة التشيللو وهو ( )

٢. وجود إيقاع ثابت في صوت آلة الفيولا بدأ من م(٩٣) وهو ( )

٣. الاعتماد على استخدام السينكوب (Syncope)الرباط الزمنى

* بطيىء بتمهل

- **التونالية :**

- من م(٨٩) إلى م(١٠٥) : والقفلة تامة في سلم فا# / الصغير، مع الاعتماد على استخدام النغمات الكروماتية بكثرة.

- **أسلوب التوزيع المستخدم للرباعي الوتري ويشمل على :**

١. الأدوار المسندة لآلات الرباعي الوتري للفكرة B، كما هو موضح بالجدول رقم (٧)

الموازير	الآلة	الأدوار المسندة
من م(٨٩)إلى م(١٠٥)	الفيولا Vol	أداء اللحن الأساسي الأول
	الفيولينة الأولى Vin1	أداء اللحن الأساسي الثاني
	الفيولينة الثانية Vin2	أداء مصاحبة يصورة هارمونية
	التشيللو Cello	أداء مصاحبة يصورة إيقاعية ثابتة

جدول رقم (٧) يوضح الأدوار المسندة لآلات الرباعي الوتري للفكرة B

٢. المدى الصوتي لآلات الرباعي الوتري للفكرة B، كما هو موضح بالجدول رقم (٨)

م	الآلة	المدى الصوتي
١	الفيولينة الأولى Vin1	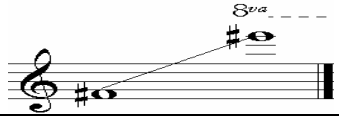
٢	الفيولينة الثانية Vin2	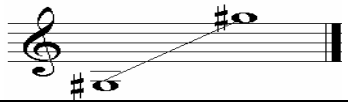
٣	الفيولا Vol	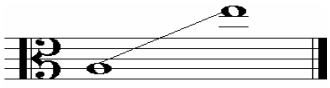
٤	التشيللو Cello	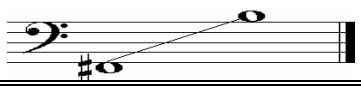

جدول رقم (٨) يوضح المدى الصوتي لآلات الرباعي الوتري للفكرة B

٣. أساليب الأداء الفنية المستخدمة لآلات الرباعي الوتري للفكرة B، كما هو موضح بالجدول رقم (٩)

م	المصطلح بالعربية	المصطلح الأجنبي	الاختصار
١	الأداء المترابط	Legato	Legato أو ⌒
٢	العفق المزدوج	Double Stops	_____
٣	الاهتزاز	Vibrato	Vib

جدول رقم (٩) يوضح أساليب الأداء الفنية المستخدمة لآلات الرباعي الوتري للفكرة B

v إبيسود ٢:-

- من م(١٠٦) إلى م(١١٧) : والقفلة تامة في سلم لا / الكبير، يمكن تحليلها كما يلي:-

- **العنصر الزمني ويشمل على :-**

٤

١. الميزان: 4

٢. السرعة: Animardo Poco a Poco*

- **النسيج** : بوليفوني
- **الايقاع** :

١. استخدام الإيقاعات البسيطة مثل ( )

٢. استخدام التبطيء التدريجي (rall) .

- **التونالية :**

- **من م(١٠٦) إلى م(١١٧) : والقفلة تامة في سلم لا / الكبير.**

- **أسلوب التوزيع المستخدم للرباعي الوتري ويشمل على :**

* بحيوية شيئا فشيئا

١. الأدوار المسندة لآلات الرباعي الوتري للإبيسود ٢، كما هو موضح بالجدول رقم (١٠)

الموازير	الآلة	الأدوار المسندة
من م(١٠٦)إلى م(١١٣)	الفيولينة الأولى Vin1	أداء اللحن الأساسي
	الفيولينة الثانية Vin2 + الفيولا Vol + التشيللو Cello	أداء مصاحبة بصورة تتابعات سلمية صاعدة وهابطة
من م(١١٤)إلى م(١١٧)	الفيولينة الأولى Vin1 + الفيولينة الثانية Vin2	أداء اللحن الأساسي
	الفيولا Vol+ التشيللو Cello	أداء مصاحبة بصورة تتابعات سلمية صاعدة وهابطة

جدول رقم (١٠) يوضح الأدوار المسندة لآلات الرباعي الوتري للإبيسود ٢

٢. المدى الصوتي لآلات الرباعي الوتري للإبيسود ٢، كما هو موضح بالجدول رقم (١١)

م	الآلة	المدى الصوتي
١	الفيولينة الأولى Vin1	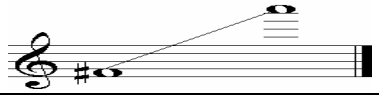
٢	الفيولينة الثانية Vin2	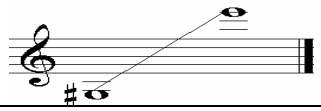
٣	الفيولا Vol	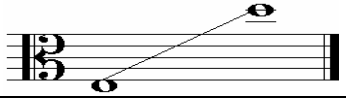
٤	التشيللو Cello	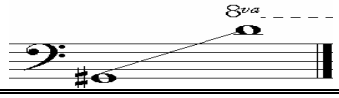

جدول رقم (١١) يوضح المدى الصوتي لآلات الرباعي الوتري للإبيسود ٢

٣. أساليب الأداء الفنية المستخدمة لآلات الرباعي الوتري للإبيسود ٢، كما هو موضح بالجدول رقم (١٢)

م	المصطلح بالعربية	المصطلح الأجنبي	الاختصار
١	الأداء المترابط	Legato	Legato أو
٢	الأداء المتقطع	Staccato	.
٣	أداء الضغوط	Accent	
٤	الاهتزاز	Vibrato	Vib

جدول رقم (١٢) يوضح أساليب الأداء الفنية المستخدمة لآلات الرباعي الوتري للإبيسود ٢

- **الفكرة B_2:-**

- من م(١١٨) إلى م(١٣٦) : والقفلة تامة في سلم فا# / الصغير، وهي إعادة غير حرفية للفكرة B، وذلك من خلال تغيير بعض أجزاء اللحن الأساسي الثاني لصوت آلة الفيولينة الأولى، وإنهاء الفكرة باستخدام التبطيء التدريجي (rall).

- **الفكرة C:-**

- من م(١٣٧) إلى م(١٥٧) : والقفلة تامة في سلم سي / الصغير، يمكن تحليلها كما يلي :-

- **العنصر الزمني ويشمل على :-**
  ١. الميزان: $\frac{4}{4}$
  ٢. السرعة: Allegro Vivace*
- **النسيج** : هوموفوني
- **الايقاع** :

١. وجود إيقاع ثابت في صوت آلة التشيللو وهو ( )

* معتدل بحيوية

٢. وجود إيقاع ثابت في صوت آلة الفيولينة الثانية بالتبادل مع آلة الفيولينة للأولى + صوت آلة الفيولا وهو ( )

٣. استخدام التبطيء التدريجي (rall)

- **التونالية** :

- من م(١٣٧) إلى م(١٥٧) : والقفلة تامة في سلم سي / الصغير.

- **أسلوب التوزيع المستخدم للرباعي الوتري ويشمل على** :

١. الأدوار المسندة لآلات الرباعي الوتري للفكرة C، كما هو موضح بالجدول رقم (١٣)

الموازير	الآلة	الأدوار المسندة
من م(١٣٧)إلى م(١٤٧)	الفيولينة الأولى Vin1	أداء اللحن الأساسي
	الفيولينة الثانية Vin2 + الفيولا Vol + التشيللو Cello	أداء مصاحبة
من م(١٤٧)إلى م(١٥٧)	الفيولينة الثانية Vin2	أداء اللحن الأساسي
	الفيولينة الأولى Vin1 + الفيولا Vol+ التشيللو Cello	أداء مصاحبة

جدول رقم (١٣) يوضح الأدوار المسندة لآلات الرباعي الوتري للفكرة C

٢. المدى الصوتي لآلات الرباعي الوتري للفكرة C، كما هو موضح بالجدول رقم (١٤)

م	الآلة	المدى الصوتي
١	الفيولينة الأولى Vin1	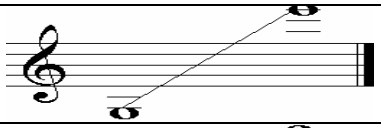
٢	الفيولينة الثانية Vin2	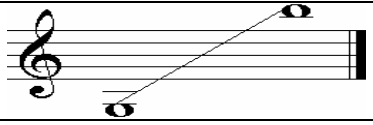
٣	الفيولا Vol	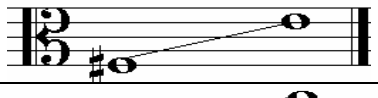
٤	التشيللو Cello	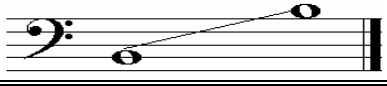

جدول رقم (١٤) يوضح المدى الصوتي لآلات الرباعي الوتري للفكرة C

٣. أساليب الأداء الفنية المستخدمة لآلات الرباعي الوتري للفكرة C، كما هو موضح بالجدول رقم (١٥)

م	المصطلح بالعربية	المصطلح الأجنبي	الاختصار
١	الأداء المترابط	Legato	Legato أو ⌒
٢	الأداء المتقطع	Staccato	.
٣	العفق المزدوج	Double Stops	_____
٤	الاهتزاز	Vibrato	Vib
٥	أداء الضغوط	Accent	>

جدول رقم (١٥) يوضح أساليب الأداء الفنية المستخدمة لآلات الرباعي الوتري للفكرة C

v <u>إبيسود ٣:-</u>

- من م(١٥٨) إلى م(١٧٩) : والقفلة تامة في سلم رى / الكبير، يمكن تحليلها كما يلي :-

- **العنصر الزمني ويشمل على :-**

١. الميزان: $\frac{2}{2}$

٢. السرعة: Vivo*

- **النسيج** : هوموفوني
- **الايقاع** :

١. استخدام الإيقاعات البسيطة مثل ()

- **التونالية** :

- من م(١٠٦) إلى م(١١٧) : والقفلة تامة في سلم رى / الكبير.

* يعني بحيوية ونشاط

- **أسلوب التوزيع المستخدم للرباعي الوتري ويشمل على :**

١. الأدوار المسندة لآلات الرباعي الوتري للإبيسود ٣، كما هو موضح بالجدول رقم (١٦)

الموازير	الآلة	الأدوار المسندة
من م(١٥٨)إلى م(١٦١)	الفيولينة الأولى Vin1+ التشيللو Cello	أداء اللحن الأساسي
	الفيولينة الثانية Vin2 + الفيولا Vol	أداء مصاحبة
من م(١٦٢)إلى م(١٦٥)	الفيولينة الثانية Vin2 + الفيولا Vol	أداء اللحن الأساسي
	الفيولينة الأولى Vin1+ التشيللو Cello	أداء مصاحبة
من م(١٦٦)إلى م(١٦٩)	الفيولينة الأولى Vin1+ التشيللو Cello	أداء اللحن الأساسي
	الفيولينة الثانية Vin2 + الفيولا Vol	أداء مصاحبة
من م(١٧٠)إلى م(١٧٣)	الفيولينة الثانية Vin2 + الفيولا Vol	أداء اللحن الأساسي
	الفيولينة الأولى Vin1+ التشيللو Cello	أداء مصاحبة
من م(١٧٤)إلى م(١٧٦)	الفيولينة الأولى Vin1+ التشيللو Cello	أداء اللحن الأساسي
	الفيولينة الثانية Vin2 + الفيولا Vol	أداء مصاحبة
من م(١٧٧)إلى م(١٧٩)	الفيولينة الأولى Vin1+ الفيولينة الثانية Vin2+ الفيولا Vol+ التشيللو Cello	أداء تآلفات هارمونية

جدول رقم (١٦) يوضح الأدوار المسندة لآلات الرباعي الوتري للإبيسود ٣

٢. المدى الصوتي لآلات الرباعي الوتري للإبيسود ٣، كما هو موضح بالجدول رقم (١٧)

م	الآلة	المدى الصوتي
١	الفيولينة الأولى Vin1	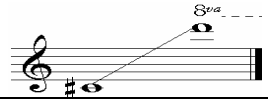
٢	الفيولينة الثانية Vin2	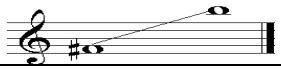
٣	الفيولا Vol	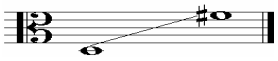
٤	التشيللو Cello	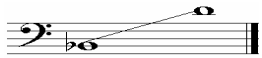

جدول رقم (١٧) يوضح المدى الصوتي لآلات الرباعي الوتري للإبيسود ٣

٣. أساليب الأداء الفنية المستخدمة لآلات الرباعي الوتري للفكرة C، كما هو موضح بالجدول رقم (١٨)

م	المصطلح بالعربية	المصطلح الأجنبي	الاختصار
١	الأداء المترابط	Legato	Legato أو ⌒
٢	الأداء المتقطع	Staccato	.
٣	العفق المزدوج	Double Stops	ـــــ
٤	الاهتزاز	Vibrato	Vib
٥	أداء الضغوط	Accent	>

جدول رقم (١٨) يوضح أساليب الأداء الفنية المستخدمة لآلات الرباعي الوتري للفكرة C

v ا

لفكرة A_2 :-

- من م(١٨٠) إلى م(١٨٩) : والقفلة تامة في سلم مي / الصغير، وهي إعادة غير حرفية للفكرة A من خلال تغيير العنصر الإيقاعي، يمكن تحليلها كما يلي :-

- **العنصر الزمني ويشمل على :-**

١. **الميزان**: متعدد ($\frac{6}{4}$ ، $\frac{12}{8}$)

٢. **السرعة**: Presto*

- **النسيج** : هوموفوني
- **الايقاع** :

١. استخدام الإيقاعات البسيطة مثل :( )

٢. استخدام الإيقاعات ذات التقسيمات الداخلية مثل : ( )

٣. استخدام الإيقاعات ذات التقسيمات الشاذة مثل : ( )

- **التونالية** :

- من م(١٨٠) إلى م(١٨٩) : والقفلة تامة في سلم مي / الصغير.

- **أسلوب التوزيع المستخدم للرباعي الوتري ويشمل على** :

١. الأدوار المسندة لآلات الرباعي الوتري للفكرة A2، كما هو موضح بالجدول رقم (١٩)

الموازير	الآلة	الأدوار المسندة
من م(١٨٠)إلى م(١٨٩)	الفيولينة الأولى Vin1	أداء اللحن الأساسي
	الفيولينة الثانية Vin2 +الفيولا Vol + التشيللو Cello	أداء المصاحبة

جدول رقم (١٩) يوضح الأدوار المسندة لآلات الرباعي الوتري للفكرة A2

* سريع جدا

٢. المدى الصوتي لآلات الرباعي الوتري للفكرة A2، كما هو موضح بالجدول رقم (٢٠)

م	الآلة	المدى الصوتي
١	الفيولينة الأولى Vin1	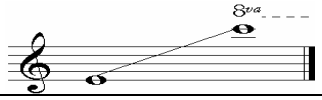
٢	الفيولينة الثانية Vin2	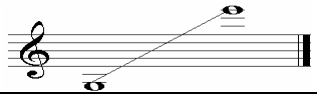
٣	الفيولا Vol	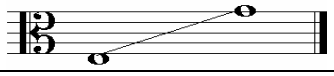
٤	التشيللو Cello	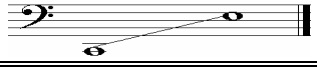

جدول رقم (٢٠) يوضح المدى الصوتي لآلات الرباعي الوتري للفكرة A2

٣. أساليب الأداء الفنية المستخدمة لآلات الرباعي الوتري للفكرة C، كما هو موضح بالجدول رقم (٢١)

م	المصطلح بالعربية	المصطلح الأجنبي	الاختصار
١	الأداء المترابط	Legato	Legato أو ⌒
٢	الأداء المتقطع	Staccato	.
٣	العفق المزدوج	Double Stops	ـــــ
٤	الاهتزاز	Vibrato	Vib
٥	أداء الضغوط	Accent	>

جدول رقم (٢١) يوضح أساليب الأداء الفنية المستخدمة لآلات الرباعي الوتري للفكرة C

نتائج البحث:

من خلال تحليل عينة البحث، أستطاعت الباحثة الإجابة على أسئلة البحث وهي:

١. ما سمات تأليف الحركة الأولى من الرباعي الوتري رقم ٥ عند هياتور فيلا لوبوس من حيث:

" الصياغة – النسيج - السمات التونالية – السمات الإيقاعية ".

- **أولا: الصياغة :-**

- لم يعتمد المولف على استخدام قالب الصوناتا وهو الشكل البنائي المعتاد في بناءالحركة الأولى من الرباعي الوتري، بل اعتمد على استخدام صيغة حرة مكونة من ثلاثة أفكار يتخللها فقرات استطرادية (الأبيسود)، حيث كانت الصيغة مكونة كما يلي :-
فكرة A - أبيسود ١ – فكرة B – أبيسود ٢ – أعادة غير حرفية للفكرة B2– فكرة C - أبيسود ٣ – إعادة غير حرفية للفكرة A2.

- **ثانيا: النسيج :-**

- اعتمدالمؤلفعلىاستخدام نوعين فقط منأنواعالنسيج وهما: النسيج الهوموفوني– النسيج البوليفوني.

- **ثالثا: السمات التونالية :-**

- اعتمد المؤلف على استخدام السلالم التونالية الكبيرة والصغيرة، ولم يستخدم مقامات القرن العشرين أو السلالم المصنوعة أو السلالم الخماسية والسداسية، ويوضح الجدول رقم (٢٢)التالي السلالم التونالية المستخدمة في الحركة الأولى للرباعي الوتري رقم (٥)

- عينة البحث:-

م	إسم السلم
١	سلم مي / الصغير
٢	سلم صول / الكبير
٣	سلم رى / الصغير
٤	سلم لا / الصغير
٥	سلم رى / الكبير
٦	سلم فا# / الصغير
٧	سلم لا / الكبير
٨	سلم سي / الصغير

جدول رقم (٢٢) يوضح السلالم التونالية المستخدمة في الحركة الأولى للرباعي الوتري رقم (٥) عينة البحث

- رابعا: السمات الإيقاعية :-
- استخدم المؤلف موازين متعددة، مثل :-

$$\frac{2}{4}\ \frac{3}{4}\ \frac{4}{4}\ \frac{2}{2}\ \frac{12}{8}\ \frac{6}{4}$$

- استخدم المؤلف الإيقاعات البسيطة، مثل :-

- استخدم المؤلف الإيقاعات ذات التقسيمات الداخلية،والإيقاعات ذات التقسيمات الشاذة،مثل :-

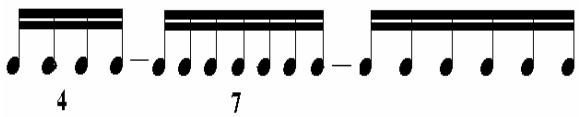

- **استخدم المؤلف نماذج إيقاعية محددة وثابتة، مثل :-**

١.

٢.

٣.

٤. 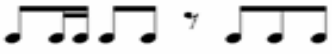

٢. ما سمات التوزيع للرباعي الوتري رقم ٥ عند هياتور فيلا لوبوس من حيث:

" الأدوار المسندة للآلات – المدى الصوتي للآلات – الأساليب الفنية المستخدمة للآلات".

- **أولا:: الأدوار المسندة لآلات للرباعي الوتري :-**

- اعتمد المؤلف على إظهار امكانيات جميع آلات الرباعي الوتري من حيث أداء اللحن الأساسي وأداء المصاحبة لجميع آلات الرباعي الوتري

- **ثانيا: المدى الصوتي لآلات للرباعي الوتري :-**

- أعتمد المؤلف على إظهارأكبر مدى صوتي لجميع آلات الرباعي الوتري، كما هو مبين بالجدول رقم (٢٣) التالي الذي يبين المدى الصوتي لآلات الرباعي الوتري في الحركة الأولى من الرباعي الوتري رقم (٥):-

م	الآلة	المدى الصوتي
١	الفيولينة الأولى Vin1	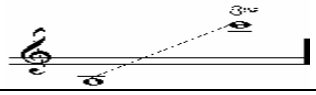
٢	الفيولينة الثانية Vin2	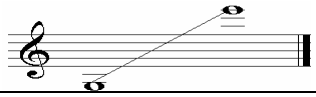
٣	الفيولا Vol	
٤	التشيللو Cello	

جدول رقم (٢٣) يوضح المدى الصوتي لآلات الرباعي الوتري في الحركة الأولى من الرباعي الوتري رقم (٥) عينة البحث

- **ثالثا : الأساليب الفنية للأداء المستخدمة لآلات الرباعي الوتري**

- **استخدام بعض الأساليب الفنية للأداء على الرباعي الوتري، مثل :-**
- **أداء النوتات المترابطة Legato**
- **الاهتزاز Vibrato**
- **العفق المزدوج Double Stops**
- **أداء الضغوط Accent**
- **أداء التقطع بالقوس Staccato**
- **النبر Pizzicato**

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذا البحث توصي بما يلي:-

١. تحليل مؤلفة الرباعي الوتري لأكثر من مؤلف قومي للتعرف على سمات تأليفه في القرن العشرين.

٢. تحليل أنماط مختلفة من أعمال المؤلف البرازيلي هياتور فيلا لوبوس للتعرف على أسلوب تأليفه الموسيقي.

المراجع

أولا: المراجع العربية :

١. أحمد بيومي، **القاموس الموسيقي**، وزارة الثقافة، المركز الثقافي القومي، دار الأوبرا المصرية، القاهرة ١٩٩٢م.

٢. أرون كوبلاند، **كيف تتذوق الموسيقى**، ترجمة محمد رشاد بدران، الشركة العربية للطباعة والنشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين، القاهرة ١٩٦١م.

٣. رويدا صابر أحمد عبد الحافظ، **رسالة ماجستير**، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، تخصص نظريات وتأليف، ٢٠١٠م.

٤. سمحة الخولي : **القومية في موسيقى القرن العشرين**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت ١٩٩٢م.

٥. شاهنده محمود أحمد رضوان، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان تخصص بيانو ٢٠٠٢م.

٦. علي ماهر خطاب : **مناهج البحث والتربية وعلم النفس**، طبعة تجريبية، القاهرة ١٩٩٨م.

٧. عواطف عبد الكريم وآخرون : **محيط الفنون "الموسيقى الآوروبية في القرن التاسع عشر"** ، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٠م.

٨. _____ : **معجم الموسيقا**، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، مجمع اللغة العربية، القاهرة ٢٠٠٠م.

٩. ماكس بشار، ترجمة محمد رشاد بدران : **تمهيد للفن الحديث**، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة ١٩٧٣م .

١٠. محمد إبراهيم محروس الفايد، **بحث منشور**، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠١٢م.

١١. مصطفى قدري علي، **تاريخ الآلات الموسيقية**، رقم الإيداع ٢٠٠٣/ ٢٠٤٢٦، القاهرة ٢٠٠٣م.

١٢. هدى إبراهيم سالم : **الآلات الأساسية في الأوركسترا**، الجزء الأول،القاهرة، ١٩٩٢م .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

13. James Friskin : **Music for The Piano** , New York , Dover Publication Inc, 1973.

14. Kannedy,Michael : **The Concise Oxford Dictionary of Music** , Oxford University Press , Third Edition , New York , Toronto , 1980.

15. Bacharach ,A.L. and J.R.Pearce : **The Musical Companion** , Pan Books Ltd, London , Revised Edition ,1979.

16. Behague , Gerard : **The New Oxford History of Music** – Modern Age (1890 – 1960) , Editor . Martin Cooper , London , Oxford University , Press , 1974.

17. Wesrup , Jack and F.Li .Harrison **: Collins Gem Dictionary of Music** , William Collins Sons and Co.Ltd.,London , 1980.

18. Stanley Sadie: **The Cambridge Music Guide** , Cambridge University Press **,** London , 1980.

19. Roberto Rust : **Piano Works From Heitor Vella-Lobos Middle Period** : A Study of Choros No,(5) , Bachianas No, (4) and Ciclo Brasileiro , University of Miame , U.S.A. , 1991.

20. Piston,Walter : **Orchestration** , London , Victor Gollancz , 1983.

21. Westrup,Jack and F.Li. Harrison : **Collins Gem Dictionary of Music** . William Collins Song and Co.Ltd., 1980.

22. Kannedy,Michael : **The Concise Oxford Dictionary of Music** , Oxford University Press , Third Edition , New York , Toronto , 1994..

23. Leonie Rosentiel : **Schirmer History of Music** , General Edition , London , 1982.

ملخص البحث

سمات تأليف الحركة الأولى من الرباعي الوتري رقم ٥ عند هياتور فيلا لوبوس

د. هبة حمدي محمود سنوسي*

مقدمة :

اتسمت الموسيقى القومية في البرازيل خلال القرن العشرين بتأثرها بعدة عوامل التي أثرت بدورها على خصائص الموسيقى من حيث اللحن Melody، الإيقاع Rhythm، التونالية Tonality، الميزان Meter، والنسيج الموسيقي Mixture. و كذلك استخدام الآلات الموسيقية الشعبية المتعددة. وقد ظهر العديد من المؤلفين الموسيقيين في أمريكا اللاتينية أو البرازيل على وجه الخصوص أمثال هياتور فيلا لوبوس Heitor Villa Lobos (١٨٨٧م- ١٩٥٩م) والذي يعتبر من أهم مؤلفي الموسيقى القومية في البرازيل.

مشكلة البحث :

تحمل مؤلفات هياتور فيلا لوبوس العديد من السمات القومية للموسيقى البرازيلية، لما تحويه من عناصر الموسيقى الشعبية البرازيلية، وقد أثارت أحد هذه الأعمال وهو (الحركة الأولى من الرباعي الوتري رقم ٥) اهتمام الباحثة لتناوله بالبحث والتحليل، للوصول إلى أهم سمات التأليف الموسيقي للرباعي الوتري عند هياتور فيلا لوبوس.

أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلى :

١. التعرف على سمات تأليف الحركة الأولى من الرباعي الوتري رقم ٥ عند هياتور فيلا لوبوس من حيث:

" الصياغة – النسيج- السمات الإيقاعية – السمات التونالية ".

٢. التعرف على سمات التوزيع للرباعي الوتري رقم ٥ عند هياتور فيلا لوبوس من حيث:

" الأدوار المسندة للآلات – المدى الصوتي للآلات – الأساليب الفنية المستخدمة للآلات".

* مدرس النظريات والتأليف بقسم التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية – جامعة جنوب الوادي.

أهمية البحث :

ترجع أهمية هذا البحث إلى : تحديد أهم سمات التأليف الموسيقي لقالب الرباعي الوتري عند أحد أهم مؤلفي الموسيقى البرازيلية في القرن العشرين وهو هياتور فيلا لوبوس .

الإطار النظري : يتكون من:

الرباعي الوتري – الأساليب الفنية للأداء على الآلات الوترية - نبذة عن الموسيقى القومية في البرازيل والمؤلف هياتور فيلا لوبوس.

الإطار التطبيقي :

تقوم الباحثة في هذا الإطار بتحليل الحركة الأولى من الرباعي الوتري رقم ٥ عند هياتور فيلا لوبوس

نتائج البحث :

استطاعت الباحثة الإجابة على أسئلة البحث والتوصل إلى سمات تأليف الحركة الأولى من الرباعي الوتري رقم ٥ عند هياتور فيلا لوبوس من حيث:الصياغة – النسيج - السمات الإيقاعية – السمات التونالية، وكذالك تحديد سمات التوزيع للرباعي الوتري من حيث : الأدوار المسندة – المدى الصوتي – الأساليب الفنية المستخدمة .

ثم اختتمت الباحثة بذكر توصيات البحث والمراجع العربية والأجنبية، وأخيرا ملخص البحث.

Research Summary

The Properties of Composing First Movement in String Quartit No,5 Upon Heitor Villa-Lobos

Introduction:

The Music Nationalism in 20th Century in Brazil Was Impressed about Several Factors , Which Effects on Music Items as Melody, Rhythm**,** Tonality**,** Meter, Mixture and Poplar Music Instruments . Also Many Music Composers Appears in American Defiantly in Brazil , Like Heitor Villa-Lobos , Who Was An Important Music Nationalism Composer in Brazil.

Research problem:

Heitor Villa-Lobos's Compositions have a national features of Brazil Traditional music, It has a distinctive style and special character, although The researcher notes Little of researches that touched it, so the researcher thought to analysis One of these Composing **String Quartit No,5** to reache to The Properties of This Composition By Analysis.

Research Aims:

1. recognize The Properties of Composing **String Quartit No,5** from ; Form , Mixture , Rhythm and Tonality Properties .

2. , recognize The Properties of Orchestration Properties of String Quartit.

Research Important:

The importance of this research is due toSelect The Properties of Composing String Quartit Upon One of Important Music Nationalism Composer in Brazil in 20th Century.

Research Properties: include (Research Methodology - Sample Search - Search Tools).

The theoretical framework : consists of:

String Quartit – Music Nationalism Brazil 20th Century.– Music Composer Heitor Villa-Lobos

.

Applied framework :

The researcher in this framework analysis the sample which used in this research, (**String Quartit No,5**) of the author Heitor Villa-Lobos,

Research results and explanation:

The researcher was able to answer the research questions :

Identify the The Properties of Composing **String Quartit No,5** from ; Form , Mixture , Rhythm and Tonality Properties .and Orchestration Properties of This String Quartit

Then the researcher ended her research by Recommendations and suggestions of the research , A list of scientific Arabic and foreign references, At last Arabic and English summary.